

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## 641- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 51

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة - 00:00:00

التسليم قال المصنف رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء. متفق عليه زاد مسلم في الصلاة. هذا الحديث - 00:00:20

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم التسبيح للرجال سبحان الله والتصفيق للنساء متفق عليه هي هذا القدر رواه البخاري ومسلم زاد مسلم في الصلاة. يعني هذا الحكم في الصلاة. وهذا الحديث له سبب. وذلك انه حصل - 00:00:40

بينبني عمرو بن عوف فتننة من اهل المدينة من الانصار رضي الله عنهم حصل بينهم خلاف فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلاح بينهم. تواضعه صلى الله عليه وسلم ومحبته للاصلاح - 00:01:10

ترك مكانه وذهب اليهم في ديارهم. قريب من المدينة فتأخر عندهم يعني بأنه هذا ان يتم الاصلاح بينهم قبل ان يأتي. فتأخر صلى الله عليه وسلم. فاجتمع الناس في المسجد للصلاه. والرسول عليه الصلاة والسلام احتمل انه يصلي في بني عمر ابن عوف. فجاء بلال - 00:01:30

رضي الله عنه المؤذن الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخر الا تصلي بالناس قال ابو بكر رضي الله عنه نعم. فقام بلال رضي الله عنه وتقى ابو بكر رضي الله عنه وصلى - 00:02:00

في اثناء الصلاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم. فتخلل ودخل بين الصفوف حتى وقف في الصف الاول يريد ان يصلى مأمورا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فأخذ الناس في التصفيق يصفقون لابي - 00:02:20

يعني مايسوء ان تكون اماما ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفك. وكان ابو بكر رضي الله عنه لا في الصلاة لكنهم اكثروا عليه التصفيق فلا يدرى ماذا يريدون. فالتفت صلى الله رضي الله عنه واخذ منه - 00:02:40

هذا ان الالتفات اليه سهل لحاجة الصلاة انه لا يضر بخلاف ما اذا استدار وجعل ظهره الى القبلة فانه يبطل صلاته. الا من ضرورة كان يكون مدفوعا ونحو ذلك. فالتفت ابو بكر ليرى ما هذا - 00:03:00

التصفيق. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليثبت في وليكم صلاته هذه منقبة ونعمة وتركيبة من النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق - 00:03:20

رضي الله عنه فرفع يديه رضي الله عنه وحمد الله. نعمة عظيمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره واقره ان يستمر في صلاته وان يكون معموما خلفه. ورفع يديه وحمد الله ثم فرج القهقرة. عرف ان هذا - 00:03:40

ليس في معصية للنبي صلى الله عليه وسلم فقد عرف ابو بكر رضي الله عنه الهدف من قول النبي صلى الله عليه وسلم وشارتي له ان يثبت في مكانه انها تكريم. ويؤخذ من هذا ان المرأة اذا اراد اخوه او صاحبه - 00:04:00

ان يكرمه بشيء ما فلا مانع لديه فلا مانع ان يرد هذا تواضعا او نحو ذلك. يعني مانع يعتبر هذا معصية من ابي بكر رضي الله عنه للنبي

صلى الله عليه وسلم لانه عرف الهدف واحد - 00:04:20

والاسلام ابن تيمية رحمة الله من ان المرء اذا حلف على صاحبه في امر ما قصده التكريم فرفض المكرم ان يبر بيمين هذا الحالف انه ليس على هذا كفارة ولا على هذا كفارة. يقول - 00:04:40

لان الهدف هو الاقرام. والاقرام حصل. ليس لهم عرض في اليمين سوى الاقرام. والاقرام حصل. فابو ابو بكر رضي الله عنه لما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يثبت في مكانه رفع يديه وحمد الله ثم رجع - 00:05:00

القهقرة. فتقديم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس وابو بكر خلفه. ما تكلم صلى الله عليه وسلم بهذا بشيء حتى انصرفوا من صلاتهم. قال ما لكم اذا نابكم شيء في صلاتكم فالتسبيح - 00:05:20

رجال والتصفيق للنساء. ما لك يا ابو بكر حينما اشرت اليك الا ثبت مكانك؟ قال ما ينبغي لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

يقصد ابن ابي قحافة نفسه رضي الله عنه. فيبين صلى الله عليه وسلم ان المرء قد ينتابه شيء في الصلاة اما احد يستأنذن عليه في رفع صوته بالتسبيح يعني انا اصلی انتظرا لانتابي الاستئذان او اراد - 00:06:00

ان ينبه الامام على امر ما فيسبح او اقبل اعمى ويخشى عليه من السقوط في حفرة او السقوط في فيسبح او اقبل طفل صغير يخشى عليه ان يخرج الى السوق مثلا فتظرره سيارة ونحو ذلك - 00:06:20

او ان يسقط في حفرة او كذا فيسبح حتى ينتبه من في البيت مثلا ينتظرون ماذا اراد بهذا التسبيح صلى الله عليه وسلم ان من انتابه شيء في صلاته انه يسبح. فاذا سبح سمعه من حوله - 00:06:40

فانتبه فيعرف ان كان هو مستأنذن يصبر ينتظر حتى يسلم من صلاته. ان كان امامه جاءه اعمى ونحو ذلك وقف الاعمى يعرف انه ما سبح الا خوفا عليه. فسبح فيقف ان كان طفل صغير مثلا يفزع اهل البيت اليه - 00:07:00

لينقذوه من الهلاكة ونحو ذلك وان كان مأمورا مع الامام فهو تنبية للامام لينتبه. والتصفيق للنساء. التسبيح رجال لان التسبيح من افعال الصلاة فهو ما جاء بشيء غريب. ولهذا قال العلماء رحمهم الله اذا عطس وهو في الصلاة في - 00:07:20

اي في اي ركن من اركان الصلاة في شرع له ان يقول الحمد لله لان كلمة الحمد لله من افعال الصلاة من اقوال الصلاة ليست بغريبة. فالتسبيح ليس باجنبى من الصلاة. بل هو جزء من اجزائها. فلم يأت بغرير. بقى - 00:07:48

النساء اذا سبحت سمع صوتها. وربما يفتنن ببعض اصوات النساء. فامررت تصفيق والتصفيق ليس كما هو المعتاد عند بعض الرجال او بعض النساء يضرب وجه الكف اخر فيخرج صوت قوي لا وانما هو قال بعض العلماء يضرب راحته اليمين - 00:08:08

كافه اليسرى بظاهر كفه اليسرى. هكذا او اصبعين او ثلاثة من اصابع يده اليمنى يضربها على كفه اليسرى فما يكون الظرب مزعج او او ملفت للنظر وانما هو خفيف. والمرأة اذا سبحت - 00:08:38

ونحو ذلك ربما عرف صوتها وربما افتنن بها ونحو ذلك. والصلاحة فيها شغل ولا ينبغي ان يوجد فيها ما يشغل المصلين. وللعلماء رحمهم الله تفصيل في هذا بعض العلماء رحمهم الله - 00:08:58

ترى ان التسبيح انه انصراف عن الصلاة فيقول ما يسبح وذلك قول لابي حنيفة صاحبه محمد بن الحسن رحمة الله عليهما. اما الجمهور مالك والشافعى واحمد وجمع من العلماء رحمهم - 00:09:18

الله قالوا التسبيح مشروع في الصلاة للتنبية على اي امر من الامور. ثم اختلفوا بعد هذا فيرى مالك رحمة الله ان التسبيح للرجال والنساء والحديث صريح في ان التسبيح للرجال وان التصفيق للنساء. يقال له لما يرحمك الله تخالف هذا؟ قال لا ما اخالف لانما - 00:09:38

جاء التصفيق للنساء على سبيل الذم لا على سبيل التشريع انه تشريع. والاصل هو انه تشريع وامر من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فما دل عليه الحديث هو الذي يتعمى الاخذ به وذلك بان - 00:10:08

يكون التسبيح للانسان عندما ينتابه امر من الامور. وهو اولى من رفع صوته بالقراءة او رفع صوته مثلا بشيء غير ذلك مثلا وانما هو التسبيح. يقول سبحان الله سواء من كان في حال القيام او في حال الركوع او في حال السجود في اي حالة من الحالات اذا اراد ان 00:10:28 - ينبه ان يأتي بالتسبيح

وصفة ان يقول سبحان الله والتصفيق للنساء وصفته ان تضرب اليمنى على كفها اليسرى. يكون تصفيقه سهل. وقال بعضهم باصبعين او ثلاثة اصابع من يدها اليمنى تضرب على كفها اليسرى. وهل هذا واجب او مستحب؟ بل الظاهر والله اعلم - 00:10:58  
ام انه الاستحباب وليس للوجوب. وانما هو للاستحباب لينبه من اراد تنبئه وذهب مالك رحمة الله الى تسوية المرأة والرجل بالتسبيح وحرم التصفيق للرجال والنساء رحمة الله مستدلا بعموم حديث سهل ابن سعد من نابه شيء في صلاته فليسبيح. رواه البخاري ومسلم. وهذا - 00:11:28

عام في حق الرجال والنساء اما قوله انما التصفيق للنساء فعلى جهة الذاذ. يقول مالك رحمة الله قوله تصفيق النساء هذا على جهة الذم يعني انه ما جاء على جهة التشريع وانما هو على جهة ان التصفيق ليس لكم - 00:11:58  
الرجال وانما هو للنساء. وال الصحيح ان التسبيح مشروع في كل ما ينتاب المرء في صلاته وان التصفيق للنساء كذلك والحديث دليل على انه يشرع لمن نابه في الصلاة امر من الامور كأن يريد ان ينبه الامام على امر سهى عنه - 00:12:18  
تنبيه الماري ام عن من يريد منه امرا وهو لا يدرى انه يصلي فينبه على انه في صلاة فان كان المصلي رجلا قال سبحان الله وقد ورد في البخاري بهذا اللفظ واطلق فيما عداه وان كانت المصليين - 00:12:42

امرأة نبهت بالتصفيق وكيفيته كما قال عيسى ابن ايوب ان تضرب باصبعين من يمينها على كفها اليسرى وقد ذهب الى القول بهذا الحديث. يعني ما تضرب الراحة بالراحة فيخرج لها صوت قوي. وانما - 00:13:02

الراحة على كف اليسرى وقد ذهب الى القول بهذا الحديث جمهور العلماء رحمة الله وبعضهم فصل بلا دليل ناهض فقال ان كان ذلك للاعلام بانه في صلاة فلا يبطلها. وان كان لغير ذلك فانه يبطلها. ولو كان فتحا على الامام قالوا - 00:13:22  
ما اخرجه ابو داود من قوله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تفتح على الامام في الصلاة واجيب بان ابا داود رحمة الله ضعفه بعد سياقه له. فحدثنا الباب باق على اطلاقه لا تخرج منه صورة الا - 00:13:48

بدليل ثم الحديث لا يدل على وجوب التسبيح تنبئها او التصديق اذ ليس فيه امر الا انه ورد بلفظ في رواية اذا نابكم امر فليسبيح الرجال ولি�صفق النساء. وقد اختلف في ذلك العلماء رحمة الله - 00:14:08  
قال شارح التقريب الذي ذكره اصحابنا ومنهم الرافعي والنwoوي رحمة الله انه سنة وحكاه عن الاصحاب. ثم قال بعد كلام الحق انقسام التنبيه في الصلاة الى ما هو واجب ومندوب ومباح بحسب ما يقتضيه يعني ما يصح ان يقال انه مباح او يقال هو سنة او يقال واجب وان - 00:14:28

حسب ما ينتاب الانسان. فمثلا اذا كان طفل صغير يخشى عليه من الهاك. فيتعين حينئذ التسبيح. اذا كان اعمى شاء عليه ان يسقط في حفرة فيتعين التسبيح. واذا كان الاستئذان وتتابع الاستئذان فيستحب ان ينبهه حتى - 00:14:56  
يسكت وينتظر وان كان غرض من الاغراض الاخرى ليس بهم فهو حينئذ مباح ان نبهه وان تركه وعن قال رحمة الله وعن مطرف ابن عبد الله ابن والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:16